دور الامن الوقائي في التخلص من الفكر المتطرف

اعداد

م.م علاء عوني محمد

جامعة تلعفر _كلية التمريض

م.م صباح سالم عبدالرحمن

جامعة تلعفر _ رئاسة الجامعة

البريد الإلكتروني Email : sabah.s.rahman@uotelafer.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الأمن الوقائي، الفكر المتطرف، مكافحة التطرف، الاستراتيجيات الأمنية، الوقاية من الإرهاب، الأمن المجتمعي.

كيفية اقتباس البحث

محمد ، علاء عوني، صباح سالم عبدالرحمن، دور الامن الوقائي في التخلص من الفكر المتطرف، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الاول ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The role of preventive security in eliminating extremist thought

Prepared by
Mr. Alaa Awni Muhammad
Talafar University - College of Nursing

Mr. Sabah Salem Abdul Rahman
Talafar University - University Presidency

Keywords : Preventive security, extremist ideology, counter-extremism, security strategies, terrorism prevention, community security.

How To Cite This Article
Muhammad, Alaa Awn, Sabah Salem Abdul Rahman , The role of preventive security in eliminating extremist thought, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, October 2024,Volume:14,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:
Extremist thought is a type of thought characterized by extremism and radicalism in opinion and positions, and often results in extremist behaviors that are aggressive or violent. Extremist thought can be associated with political, religious or cultural groups, and result in terrorist acts or threats to security and social stability. Preventive security for extremist thought aims to prevent the spread of these ideas and their negative impact on society. The problem of the research lies in answering the main question: What are the tools of preventive security to eliminate extremist thought? After the world has witnessed a great openness in the technological field and what we see today from the abundance of websites, extremist groups have exploited these sites and used them to attract and recruit young people and work to organize them into extremist groups. Extremist thought has been confronted, which requires comprehensive efforts by the security services and society. Preventive security can achieve this through a set of measures, such as awareness

and education: raising awareness of the harms of extremist thought and the risk to society and the individual, and providing alternative and convincing visions. Monitoring the Internet and Social Media: Monitoring suspicious digital activities and intervening when necessary to prevent the spread of extremist content. International Cooperation: Exchanging information and expertise with other countries to combat extremism and terrorism. Developing Legislation: Developing laws regulating the use of the Internet and social media to prevent the dissemination of extremist content and terrorist recruitment.

المستخلص:

الفكر المتطرف هو نوع من الأفكار المتسمة بالتشدد والتطرف في الرأي والمواقف، وغالبا ما ينتج عنها سلوكيات متطرفة تكون عدوانية أو عنيفة. يمكن أن يكون الفكر المتطرف مرتبطًا بمجموعات سياسية أو دينية أو ثقافية، و ينتج عنها أعمال إرهابية أو تهديدات للأمن والاستقرار الاجتماعي. الامن الوقائي للفكر المتطرف يهدف إلى منع انتشار تلك الافكار وتأثيره السلبي على المجتمع، ان مشكلة البحث تكمن في الاجابة عن السؤال الرئيسي ماهي ادوات الامن الوقائي للقضاء على الفكر المتطرف وبعد ان شهد العالم انفتاحا كبيرا في المجال التكنلوجي وما نشاهده اليوم من كثرة المواقع الالكترونية ، ف استغلت الجماعات المتطرفة تلك المواقع واستعملتها في جذب واستقطاب الشباب والعمل على تنظيمهم ضمن جماعات متطرفة و تم التصدي للفكر المتطرِّف الذي يتطلب جهودًا شاملة من قِبل الأجهزة الأمنية والمجتمع . يمكن للأمن الوقائي تحقيق ذلك من خلال مجموعة من الإجراءات، مثل التوعية والتثقيف: تعزيز الوعي بأضرار الفكر المتطرف ومخاطرة على المجتمع والفرد، وتوفير رؤى بديلة ومقنعة. ومراقبة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي: مراقبة الأنشطة الرقمية المشبوهة والتدخل عند الضرورة لمنع انتشار المحتوى المتطرف. والتعاون الدولي: تبادل المعلومات والخبرات مع الدول الأخرى لمكافحة التطرف والإرهاب. و تطوير التشريعات: وضع قوانين تنظم استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي لمنع نشر المحتوى المتطرف والتجنيد الإرهابي.

المقدمة

يمثل الشباب حاضر الامة ومستقبلها ورجالها الذين يقع على عاتقهم تطوير المجتمع في جميع المجالات السياسية والاجتماعية والثقافية وعلى أيديهم تتحقق اهداف وطموحات الامة، في عالم متطور تسوده تحولات وتحديات سريعة ومتباينة ويعتمد اعتماداً على ما يقدم للشباب من رعاية تنمي مهاراتهم القيادية وتدريبهم على صناعة واتخاذ القرار في الوقت المناسب [1] التعامل مع الفكر المتطرف يتطلب جهودًا شاملة من الأمان الوقائي، حيث يتم التركيز على تحليل الأسباب

والوقاية من التطرف بشكل فعّال. يشمل ذلك التثقيف، وتعزيز التواصل الاجتماعي، وتحفيز التسامح للوقاية من انتشار الأفكار المتطرفة وضمان الأمان المجتمعي. فالتعامل مع الفكر المتطرف يستدعي تكامل الجهود، بدءًا من تحليل جذور المشكلة وصولاً إلى تنفيذ إجراءات وقائية. التركيز على التثقيف، تعزيز التواصل الاجتماعي، وتعزيز قيم التسامح يسهم ببناء مجتمع مُقاوم لانتشار الأفكار المتطرفة وتعزيز الأمان المجتمعي.

اولا: أهمية البحث

تكمن اهمية البحث وسبب اختيار الموضوع هو ما تفرضه المصلحة العامة للتصدي لجرائم الفكر المتطرف، والحد منها ،لما لها من تاثير سلبي واستهداف كبير على شرائح المجتمع ، فاهتم العديد من الباحثين بدراسة الفكر المتظرف من خلال زوايا متعددة، منها التشريعي والقانوني والأمني والعسكري ، وكشكل من أشكال الحرب غير التقليدية، ولكن القليل منهم الذى حاول أن يعرف كيفية استخدام التنظيمات الإرهابية لهذه الوسائل الحديثة لتجنيد العديد من الأشخاص؛ لذا سوف تحاول هذه الدراسة أن تركز على تلك الجزئية من خلال دراسة دور الامن الوقائي في التخلص من الفكر المتطرف بواسطة التنظيمات الامنية الوقائية، وذلك من خلال تقديم طرحٍ نظري يتناول تعريف الفكر المتطرف وطرح اساليب للأمن الوقائي للتخلص من الفكر المتطرف.

ثانيا: إشكالية البحث

إشكالية البحث في الفكر المتطرف والأمن الوقائي تتضمن عدة تحديات تجعلها مجالاً معقداً ومتنوعاً، منها:

١. طبيعة الموضوع: الفكر المتطرف والأمن الوقائي يتطلبان فهماً عميقاً للديناميات الاجتماعية والثقافية والسياسية، مما يجعل تحليلهما معقداً ومتعدد الأبعاد.

٢. الوصول إلى المعلومات: بسبب سرية العمليات الإرهابية ونشاطات الفكر المتطرف، يكون من الصعب الحصول على معلومات دقيقة وشاملة.

٣. التحديات الأخلاقية: يمكن أن تطرح بعض أساليب البحث والتحليل في هذا المجال تحديات أخلاقية، مثل احترام خصوصية الأفراد والتعامل مع المواضيع الحساسة بشكل مسؤول.

٤. تغيرات سريعة: يشهد المجال تطورات سريعة في استخدام التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي، مما يتطلب من الباحثين مواكبة هذه التحولات وتحليل تأثيرها على الفكر المتطرف والأمن الوقائي.

٥. التعاون الدولي: تعقيدات العمل الدولي والتعاون بين الدول في مجال مكافحة الفكر المتطرف تمثل تحدياً إضافياً، نظراً لاختلاف القوانين والتشريعات بين الدول.

تلك التحديات تجعل من مجال البحث في الفكر المتطرف والأمن الوقائي مهمة صعبة، ولكنها في الوقت نفسه تستدعي جهوداً مستمرة لفهم التحديات وتطوير استراتيجيات فعالة للتعامل معها.

ثالثا : اهداف البحث

يهدف هذا البحث الوصول الى الاهداف الاتية :

١.مفهوم الارهاب الرقمي.

٢.مفهوم الفكر المتطرف لدى الشباب وطرق الوقاية منه.

٣.مخاطر المواقع الالكترونية ودورها في التجنيد الالكتروني.

٤.الأساليب المستعملة في التجنيد الالكتروني وسبل مواجهتها.

رابعا: منهجية البحث

اعتمدت في انجاز هذا البحث على استخدم المنهج الوصفي والتحليلي لملائمته مع طبيعة الموضوع أذا

إن المنهج الوصفي التحليلي يساعدنا في وصف تحليل وتفسير اشكالية الفكر المتطرف وكيفية معالجته من قبل الامن الوقائي.

المبحث الاول

الفكر المتطرف عند الشباب

تحديات الفكر المتطرف بين الشباب تتطلب فهمًا عميقًا للعوامل المؤثرة. تشمل الاستجابة الفعّالة توفير فرص التعليم والتوجيه، تعزيز التواصل الحواري، وتشجيع مشاركة الشباب في الحياة الاجتماعية بشكل إيجابي لتعزيز الوعي ومقاومة الأفكار المتطرفة. فتعزيز التفاهم وتوفير بيئة تثقيفية تسهم في تقليل الفجوة الثقافية. بالإضافة إلى ذلك، دعم الشباب من خلال فرص التعلم والارتقاء بالمهارات الحياتية يلعب دورًا هامًا في تعزيز استقرارهم ومنع تأثير الأفكار المتطرفة كما ان دور المؤسسات الأمنية حيوي في ردع الفكر المتطرف بين الشباب. يتضمن ذلك مراقبة الأنشطة المشبوهة، وتحليل المعلومات الاستخباراتية، واتخاذ إجراءات فعالة لمنع تجنيد الشباب أو توريطهم في أنشطة متطرفة. كما يمكنها تعزيز التعاون مع المجتمع المحلي لتحديد ومعالجة العوامل المحتملة المساهمة في انتشار الفكر المتطرف. أن خطورة ظاهرة التطرف الفكري ان من المتورطين فيها من الشباب، الذين يعدون ثروة المجتمع واماله، وان كان في بعض الاحيان يتسم سلوكهم بالتسرع وعدم التروي والخبرة، والمعروف ان الامراض الاجتماعية ومنها التطرف، مثل الامراض الجسمية، يصيب المرض فيها السليم عن طريق انتقال العدوى، والشباب اكثر فئات المجتمع تعرضا للتقليت والمحاكاة[٢]

لذا سنقسم المبحث الى المطلب الاول :مفهوم الفكر المتطرف و المطلب الثاني :الشباب والتطرف.

المطلب الاول :مفهوم الفكر المتطرف

لبيان مفهوم الفكر المتطرف وجب علينا تقسيم هذا المطلب الى فرعين تناول الفرع الاول مفهوم الفكر المتطرف في اللغة اما الفرع الثاني فسوف نتناول فيه مفهوم الفكر المتطرف اصطلاحا .

الفرع الاول :الفكر المتطرف لغةً

ان مصطلح الفكر المتطرف يتكون من مفردتين تحملان معاني كثيرة لذا وجب التعرف على مفردة الفكر في اللغة ثم التعرف على مفردة المتطرف في اللغة ثم دمج المفردتين والتوصل التعريف لغوي شامل ووافي لمفهوم الفكر المتطرف ثم ومن خلال معرفة المفهوم اللغوي للفكر المتطرف نستطيع ان نتعرف على الاسباب المساهمة في وجود الفكر المتطرف كظاهرة، ولو على المستوى القريب، هذا من جهة؛ ومن جهةٍ أخرى، لوضع التصورات حول الحلول الناجعة للحد من ظاهرة التطرف.

اولا :الفكر في اللغة

جاءتْ مادَّة "فكر" في "لسان العرب" بمعنى إعْمال الخاطر في الشَّيء[٣]، وفي "المعجم الوسيط"[٤]: الفِكرُ مقلوبٌ عن الفرك، لكن يستعمل الفِكرُ في الأمور المعنويَّة، وهو فركُ الأمور وبحثُها للوصول إلى حقيقتها.

وجاء عند ابن فارس: "فكَرَ؛ الفاء والكاف والراء: تردّد القلب في الشيء، يقال: تفكَّر، إذا رَدَّدَ قلبه معتبرًا، ورجل فِكِّيرٌ: كثير الفكر"[٥].

و وردت مادة (فكر) في القرآن الكريم في نحو عشرين موضعًا[٦]، ولكنَّها بصيغة الفعل، ولم ترد بصيغة الاسم أو المصدر؛ قال تعالى: ﴿ **إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ** ﴾ [٧] أي فكر فيما أنزل على عبده محمد صلى الله عليه وسلم من القرآن، وقدر فيما يقول فيه[٨]، وقال تعالى: ﴿ **أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ** ﴾[٩] أفلا تتفكرون في آيات الله؛ لتبصروا الحق فتؤمنوا به.

ثانيا :المتطرف في اللغة

وردت لفظة التطرف من الناحية اللغوية من الطرف، أي الناحية أو منتهى كل شيء، وجاء في القاموس المحيط، ومجمع البحرين أنَّ الطرف هو الطائفة من الشيء، وطرفت الناقة: رعت اطراف المرعى، ولم تختلط بالنوق، ومن ذلك قوله تعالى: {طرفي النهار} أوله وأخره، والتطرف تناظر كلمة الغلو المعنية تجاوز الحد، وهي من «غلا» بمعنى؛ زاد، وارتفع، وجاوز الحد، ويستخدم التطرف اصطلاحاً في مقابل مفهوم الاعتدال، من العدل، والوسطية، من الوسط، واذا

كان مصطلح التطرف لم يرد لا في القرآن ولا في السنة، فإن جذره اللغوي استخدم عدة مرات مثل: طرف، وطرفي، وأطرافها. و استعمله بعض العلماء بمعنى الوقوف في طرف الشيء والخروج فيه عن حد التوسط والاعتدال، وهو سوء الفهم للنصوص الذي يؤدي الى التشدد.

وفي النهاية نتوصل لتعريف الفكر المتطرف في اللغة من جمع التعريف للمفردتين بان الفكر المتطرف هو تعبير نسبي يستعمل لوصف أفكار أو أعمال ينظر إليها من قبل مطلقي هذا التعبير بأنها غير مبرّرة. من ناحية الأفكار، يستعمل هذا التعبير لوصم الأيديولوجية السياسية كونها بعيدة عن التوجه السياسي للمجتمع[١٠].

الفرع الثاني: الفكر المتطرف في الاصطلاح

اولا :الفكر اصطلاحا :

يعرف الفكر بانه قدرة العقل على تصحيح الاستنتاجات بشان ما هو حقيقي وواقعي وايضا كيفية حل المشكلات ،و ويقسمه العلماء والفقهاء الى مجالين واسعي النطاق استمر استخدامهم كمصطلحين مرتبطين ببعضهما البعض وهما (الفكر) و (الذكاء) ،كما ورد عند ابن منظور: "إعمال الخاطر في الشيء"، وورد عند الرَّاغب الأصفهاني بأنَّه: "قوَّة مطردة للعلم إلى معلوم، وجوَلان تلك القوَّة

بحسب نظر العقل، وذلك للإنسان دون الحيوان، ولا يمكن أن يُقال إلاَّ فيما يمكن أن يحصل له صورة في القلْب"[١١]. ، كما عرَّفه طه جابر العلواني بأنَّه: "اسم لعمليَّة تردّد القُوى العاقلة المفكّرة في الإنسان، سواء أكان قلبًا أو روحًا أو ذهنًا، بالنَّظر والتدبُّر لطلب المعاني المجْهولة من الأمور المعلومة،او الوصول الى الاحكام [١٢].

فالفكر إمَّا أن يراد به الكيفيَّة المدركة بها الإنسان حقائق الأمور ، فيكون الفكر عندئذٍ بمثابة الأداة أو الآليَّة في عمليَّة التَّفكير، وما يلحق بها من طاقات وقوى وملكات عقليَّة ونفسيَّة.

وإمَّا أن يراد به ما نتج عن ذلك من تصوُّرات وأحكام ورؤًى حول القضايا المطروحة، ثمَّ تتَّسع دائرة مفهوم الفِكْر أو تضيق تبعًا لمنطلقات المحدّد لمفهوم الفكر، فإذا اتَّسع مفهوم الفكْر اشتمل على الموْروث الفكْري للإنسان في جَميع ميادين المعْرِفة والعلوم على الصَّعيد النَّظري، على أنَّ هناك مَن يدخل العلوم التَّجريبيَّة والتَّطبيقيَّة داخل مفهوم الفكر، فيشتمل على النَّشاط الإنساني بعامَّة بما يخرج مفهوم الفكْر عن الفكْر ليشْتمل على مفهوم الثَّقافة بل الحضارة أيضًا.

و تضيق دائرة مفهوم الفكر حتَّى تنحصر في مجرَّد النَّظر العقلي في أمرٍ ما، فيكون الفكْر عندئذٍ منسوبًا إلى مبدأ، أو مذهب، أو طائفة، أو أمَّة، أو عصر، أودين.

فالمعنى الكيْفي للفكر المتمثّل في حركة الذّهن للانتقال من المعلوم إلى المجهول، ونحو ذلك من التعبيرات المختلفة المؤدية المعنى نفسه – هو ما استخدمه الأقدمون مثل: (ابن سينا) و(الرازي) و(ابن خلدون)، ولخَّصها (الجرجاني) في تعريفاته بقوله: "الفكر ترْتيب أمور معلومة لتؤدِّي إلى مجهول".

ثانيا المتطرف اصطلاحا:

إنّ مُصطلح «التطرف» أو «متطرّف» يطلق بشكل دائم تقريباً من قِبل الآخرين، بدلاً من مجموعة معينة يمكن أن تعدّ نفسها كذلك، على سبيل المثال، ليس هناك طائفة إسلامية أو مسيحية تدعو نفسها بالمتطرفة، وليس هناك حزب سياسي يدعو نفسه بمتطرّف يميني أو متطرّف يساري[١٣].

الاعتقاد بوجود فلسفة متطرّفة لدى البعض تجعلهم معرضين للشبهة، وعليه يتم استعمال المصطلح كثيرا لأغراض لا تمت للتطرف أصلا. في علم الاجتماع، عدّة علماء يدرسون (وناقدون ل) مجموعات يمينية متطرّفة يعترضون على تعبير «متطرّف»، وهو التعبير الذي انتشر بين علماء الاجتماع في الستّينات والسبعينات من القرن العشرين. يقول العالِم جيروم هيميلستاين: «في أحسن الأحوال هذا الوصف التشخيصي لا يدل على شيء محسوس عن الأشخاص الموصوفين به، وفي أسوأ الأحوال يرسم صورة خاطئة.». إنّ تصنيف شخص أو مجموعة أو عمل كمتطرّف في أغلب الأحيان هو تقنية لتحقيق هدف سياسي، خاصة لدى الحكومات حيث يستعمل لتمرير قوانين معينة، أو حتى شن الحروب.

ويمكن القول إن الفكر المتطرف اصطلاح يطلق على الخروج عن القواعد الفكرية أو الثقافية المرتضاة من المجتمع لأي موقف من المواقف الحياتية. عن طريق إثارة الرأي العام بالخروج عما هو مألوف لدى العامة من حيث الافكار ، وعرض آراء مخالفة للجمهور بطريقة تَجذب الانتباه[١٤].

المطلب الثاني: الشباب والتطرف

بطبيعة النفس البشرية الساعية الى تحقيق غاياتها المتزايدة وفق الحاجات الضرورية للوصول للكمال والقبول الاجتماعي، والتمايز بين اقرانها، حيث يسعى الشباب في مرحلة المراهقة المبكرة لتكوين علاقات اجتماعية مع الاصدقاء وكذلك القيام بالدور الاجتماعي معهم، ويتميز الشباب في هذه المرحلة بسرعة الانصياع ويتجنب الممانعة وكسب القبول الاجتماعي، فضلاً عن تأثرهم بالسلوك الجمعي بدافع افتراض أن الاخرين يعرفون اكثر منهم، حيث تتجاذب في هذه المرحلة العمرية الاهواء والآراء والمعتقدات الملاقية هوى في نفسه وتدفعه لتأكيد ذاته في سلوك استقلالي

عن الاخرين، وللظروف السياسية والاجتماعية المحيطة بالفرد تاثير مباشر تجعل من الفرد في ظروف مهيأة للانضمام لجماعات تحمل افكاراً متطرفة او سلبية، ويكون لها وقع بالغ الاهمية في سلوكه العام الظاهر، و يكون هذا السلوك في اللاوعي، وينعكس هذا السلوك في الاعلام للتعبير عن وجهات النظر المتبناة، اما اهمية الدراسة ركزت على إن الفكر المتطرف يثير مشاكل متعددة من بينها انتهاك حقوق الانسان، كالتهجير، والاعتداء، والعنف، وغيرها، إذ تعد هذه الافعال اعتداءً على حق الإنسان في الحياة وسلامة جسده وحقه في العيش بحرية وكرامة وأمان.

ان اتساع المساحة المستهدفة الفكر المتطرف وافعاله وتعدد أطرافها وتنوع ضحاياه وامتدادها ضد النظام العام العالمي، من توسيع مطامعها و تدمير الغير وتعطيل المراكز العلمية والصناعية وانقسام الشعوب يؤشر أهمية ذلك البحث، فالتطرف باعتباره من أهم قضايا العالم اليوم بل المشكلة الأولى المتميزة بتعدد عوامل مصادره وبتنوع أهدافه من خلال التعرف على دور وسائل الاعلام الاكثر استخداماً بين الشباب مع تحديد مظاهر التطرف الفكري بينهم[١٥] ودوافعه وبالتالي إن البحث في هكذا مشكلة ذات صلة بتعدد(العوامل) يستدعي معالجة جذورها و تسعى المؤسسات الامنية في مواجهة هذه الظاهرة عن طريق التعامل مع قضية التطرف يتطلب جهود متعددة الأوجه، بما في ذلك توفير فرص للشباب، وتعزيز التعليم والوعي، وتشجيع المشاركة المجتمعية لتعزيز الفهم والتسامح. وهناك عوامل تبين اسباب انقياد الشباب نحو التطرف[١٦] .

الفرع الاول : عوامل التطرف لدى الشباب

يعتبر الشباب من اكثر فئات المجتمع عرضه للتطرف في السلوك نظرا الى ما تتميز به مرحله الشباب من خصائص امريه وسمات نفسيه خاصه يميل الشباب الى احلال ثقافات خاصه ويحاولون من خلال تأكيد خصوصيتهم، ورغبتهم في الاستقلال النسبي وعدم امتثالهم القيم والمعايير الواقفة امام رغبتهم المنشودة .

وهناك عوامل تؤدي إلى ان يسلك الشباب مظاهر للاتجاهات المتطرفة من اوضحها اتجاه بعضهم نحو العزلة والسلبية واتباع بعض الاخر اتجاهات سلوكيه متطرفة تصل الى حد استخدام العنف والارهاب محاولين فرضها على الاخرين رغما عنهم وتعبر هذه الاتجاهات عن ثقافه شبابيه تتسم بخاصيه الرفض للمعايير والقيم والسلطة في المجتمع حتى اصبحت خاصيه الرفض تمثل موقفا عاما موحدا يظهر بصوره سافره في مواقف عديده ومجتمعات مختلفة لذا فان بعض الكتابات الغربية فسرت ثقافه الشباب بصفه عامه بانها اسلوب حياه متأثر بالعوامل المتعددة وعالم الشباب مستقل عن عالم الكبار سواء معهم او بعيدا عنهم ولا يخضع لمعايير الكبار وقيمهم ومعتقداتهم واساليب سلوكهم بل هو اسلوب يقوم على نسق من القيم والمعايير والافكار

واساليب السلوك غير الملتزمة فثقافه الشباب نوع من اللغة والقيم الخاصة والتصرفات المتميزة الغالب عليها روح التمرد والعناه تجاه الكبار[١٧] لذا فان الاعتماد على أفكار تحدي السفر والقيم والمعاني تخضع للعوامل الخاصة التي سوف يتم تلخيصها

اولا : العوامل الاجتماعية

تعرف العوامل الاجتماعية بأنها العوامل المحددة نمط الحياة كاملة لمجتمع معين بسبب علاقتها مع جميع العوامل الاخرى المحددة مجتمعة، نمط الحياة والبناء الاجتماعي للمجتمعات[١٨] و الفكر المتطرف: هو الخروج عن القواعد الفكرية والقيم والمعايير والاساليب السلوكية الشائعة في المجتمع ، معبرا عنه بالعزلة او السلبية او الانسحاب من المجتمع و تصل به الى تبني قيم ومعايير مختلفة يصل الى حد الدفاع عنها باتخاذ اتجاه العنف بشكل فردي او جماعي منظم بهدف احداث تغيير في المجتمع وفرض الرأي بالقوة [١٩] ظاهرة اجتماعية تتأثر وتؤثر في غيرها من ظواهر، مرتبطة إلى حد كبير بالظروف التاريخية والسياسية والدينية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من ظروف يتعرض لها المجتمع.

ثانيا: العوامل الاقتصادية

يلجأ بعض الشباب إلى الفكر المتطرف نتيجة لضيق الحالة المادية أو عدم القدرة على تحقيق طموحاتهم الاقتصادية. يرى البعض الأيديولوجيات المتطرفة كسبيل لتحقيق التغيير الاجتماعي أو للانتقام من الظروف الاقتصادية الصعبة[٢٠]. يمكن أن تكون العوامل الاقتصادية أحد العوامل المساهمة في تطرف الشباب. فالبطالة وعدم وجود فرص اقتصادية ملهمة، يؤدي إلى إحباط الشباب وجعلهم أكثر عرضة للتأثيرات السلبية والتطرف. تعزيز فرص العمل وتحسين الظروف الاقتصادية يمكن أن يلعب دورًا في تقليل هذا الاتجاه. فالاستثمار في خلق فرص عمل مستدامة وتحسين الظروف الاقتصادية يمكن أن يحد من الإحباط ويساهم في تقليل انجذاب الشباب نحو التطرف. تعزيز الاستثمار في خلق فرص العمل المستدامة وتحسين الظروف الاقتصادية يشكل إجراءً فعّالاً في تحقيق التوازن الاقتصادي وتقليل انجذاب الشباب نحو التطرف، بما يعزز الاستقرار والتطوير المجتمعي. وتختلف أساليب الشباب وأساليبهم السلوكية في التعبير عن الاحتجاج للرغبة باختلاف طبيعة مجتمعاتهم، بالإضافة إلى النظام الاقتصادي والسياسي الأصولي في المجتمع. إلا أن تصل هذه الاتجاهات لتكون في صورة خروج عن حقوق النشر والقيم والمعايير وتقنيات السلوكية في المجتمع. ويعبرون عن ذلك إما بالعزلة والجماعية، أو اعتماد معايير مختلفة تصل للدفاع عنها إلى حد الاصطدام بالمجتمع للعنف. فالمجتمع الفرنسي قرر حركة التمرد العالمية المجتاحة دول العالم سنة ١٩٦٨، دليلاً على تسليط الضوء على

شعوب الإنترنت، وعلى قصور هذه الإلكترونيات عن استيعاب حركتهم ومواجهة شعوبهم وطموحاتهم، وخاصة في الدول والمنظمات المعاني منها الشباب ضيقهم بالواقع الذي لا يحقق الآمال المستقبلية المطموحة[٢١]

ثالثا: العوامل الثقافية

تلعب العوامل الثقافية والمجتمعية دوراً هاماً في تشكيل الفكر المتطرف لدى الشباب، و يكون الشباب عرضة للتأثيرات الثقافية المنصبة على التمييز والعنصرية أو التفرقة بين الأفراد، ويمكن أن تسهم الأفكار المتطرفة أيضًا في تعزيز الانتماء الاجتماعي والانتماء الثقافي كما ان العوامل الثقافية يمكن أن تلعب دورًا في تطرف الشباب، حيث يمكن أن تؤثر المظاهر الثقافية مثل التربية والتعليم، والتأثيرات الاجتماعية، والدين في شكل تفكير الشباب كما ان التوجيه الثقافي السليم وتعزيز قيم التسامح والفهم يمكن أن يكون له تأثير إيجابي في تقليل احتمالات تطرف الشباب. توفير توجيه ثقافي سليم وتعزيز قيم التسامح والفهم يمكن أن يلعب دورًا مهمًا في تشكيل وجدان الشباب وتوجيههم نحو مسارات إيجابية، مما يقلل من احتمالات التطرف فتعزيز الوعي الثقافي والقيم المتسامحة يساهم ببناء تفاهم أعمق وتعايش أفضل، مما يقلل من فرص تطرف الشباب ويعزز مشاركتهم في مجتمعاتهم بطريقة إيجابية[٢٢]. ويمكن ان يكون التعليم والوعي أن يلعب التعليم الدور الحاسم في منع تطور الفكر المتطرف. إذا لم يتم توفير تعليم جيد وفرص وعي مناسبة، يكون الشباب أكثر عرضة للتأثر بالأفكار المتطرفة[٢٣].

كما ان للعوامل الأسرية المتمثلة ب البيئة الأسرية تأثيراً كبيراً على تكوين وجهات نظر الشباب. تؤثر الأسرة في تغذية الفكر المتطرف من خلال تحفيز الكراهية أو التمييز أو تقديم نماذج سلبية[٢٤].

رابعا : العوامل السياسية

تلعب العوامل السياسية دورًا هامًا في تغذية الفكر المتطرف، حيث يمكن أن تؤدي الأزمات السياسية والصراعات إلى زيادة الاحتقان والاستياء لدى الشباب. يرى بعض الشباب في الفكر المتطرف أداة للتعبير عن غضبهم ومطالبهم السياسية .تلعب العوامل السياسية دورًا هامًا في تطرف الشباب، حيث يمكن أن تشمل التوترات السياسية والظروف الاقتصادية الصعبة في تكوين ظروف تشجع على انخراط الشباب في تيارات متطرفة. كما يمكن للانحياز السياسي والتهميش الاجتماعي أن يؤديا إلى شعور بالظلم والغضب، مما يزيد من استعداد بعض الأفراد للانخراط في أفكار متطرفة كوسيلة للتعبير عن استيائهم[٢٥]. فالتوترات السياسية والظروف الاقتصادية الصعبة يمكن أن تخلق مناخاً غير مستقر يدفع بالشباب نحو التيارات المتطرفة كوسيلة للتعبير عن

احتجاجهم أو البحث عن حلٍ لمشاكلهم. الانحياز السياسي والتهميش الاجتماعي يمكن أن يفاقمان هذه الأوضاع، مما يجعل الأفراد أكثر عرضة للاستقطاب نحو أفكار متطرفة. تلك الديناميات تعزز احتمالية انخراط الشباب في التيارات المتطرفة. يهمنا فهم هذه العوامل لتطوير استراتيجيات فعالة للتصدي للتطرف، بما في ذلك خلق بيئات سياسية واقتصادية أكثر استقرارًا وتعزيز التواصل والمشاركة الاجتماعية لتحقيق التضامن وفهم مشترك. تؤثر الأحداث والصراعات الإقليمية والعالمية في تأجيج الانتماء الشعبوي والفكر المتطرف بين الشباب، حيث يمكن أن تعزز المشاعر القومية المتطرفة أو الصراعات السياسية العنف والتطرف[٢٦].

الفرع الثاني: اشكال التطرف

التطرف: مرض استشرى في المجتمع بسبب عدم تقبل ثقافة الآخر أو دينه والفهم الخاطئ للدين والغلو والتشدد. وكل ذلك يتحول إلى أفكار وممارسات عدوانية تجاه الآخرين. والتطرف له اشكال من أهمها: التطرف الديني والسياسي والاجتماعي والذي يأخذ مظاهر العنف . وكل هذه الأنواع يلجأ فيها المتطرف إلى كافة أشكال العنف لفرض معتقداته الخاصة وهناك علامات لظاهرة التطرف أهمها اتهام الاخرين بالكفر والضلالة وتكفير الحكومات ورجال الأمن والتحريض ضد الجماعات والفئات المخالفة لك في الدين والمذهب. إن الأسباب الدافع بأفراد المجتمع وخاصة الشباب إلى التطرف والعنف والانتقام من المجتمع تعود إلى مجموعة من العوامل والأسباب أهمها: الجهل بالدين الإسلامي والفراغ الفكري والافتقار إلى وجود مرجعيات دينية موثوقة وضعف الهوية الوطنية وحب الوطن وعدم وجود قوانين وتشريعات صارمة لمكافحة التطرف. والأهم من ذلك كله دور الإعلام السلبي في مواجهة هذه السلوكيات المضادة للمجتمع والمؤثرة في نسيجة وتكوينه[٢٧].

تتنوع أشكال التطرف وتشمل:

اولا :التطرف الديني

يرتبط بتفسير متطرف للمبادئ الدينية و يؤدي إلى العنف باسم الدين التطرف الديني يشير إلى تبني وتطبيق أفكار دينية بشكل مفرط ومتطرف، مما يؤدي إلى رفض التنوع الديني والثقافي. يمكن أن يظهر التطرف الديني[٢٨] في:

- التفسير المتطرف: فهم مبالغ فيه أو محدد للنصوص الدينية، مما يؤدي إلى استخدامها لتبرير العنف أو التمييز.
- رفض التعايش: عدم قبول التنوع الديني والثقافي، والاستمرار في التمسك بآراء متشددة تجاه الآخرين.

●استخدام الدين لتحقيق أهداف سياسية عن طريق توظيف المبادئ الدينية كوسيلة لتحقيق أهداف سياسية أو اجتماعية بطرق متطرفة.

وهو مجاوزت حد الاعتداء في السلوك الديني، فكراً، وعملاً، او الخروج عن مسلك السلف في فهم الدين، وفي العمل، به سواء بالتشدد، او بالتسيب، والتفريط.

كما ان فهم هذه الظاهرة يساعد في تحديد أسبابها والتصدي لها بشكل فعّال من خلال التركيز على التواصل والتعايش السلمي وتعزيز الفهم المتبادل بين مجتمعات متنوعة[٢٩].

ثانيا: التطرف السياسي

يتعلق بالالتزام المفرط بأفكار سياسية، مما يمكن أن يؤدي إلى رفض التنوع الفكري واللجوء إلى العنف. التطرف السياسي يتعلق بتبني أفكار سياسية بشكل مفرط وغالباً ما يتضمن رفضاً للآراء المختلفة. التطرف السياسي :هو موقف سياسي يرفض معتنقوه أي فرصة للحوار، كما يرفضون أي تلميح حول وجود قصور أو خطأ في فهمهم، ويذهبون في جدلهم إلى أبعد مدى ممكن[٣٠]. كما ان بعض جوانب التطرف السياسي تشمل:

١-رفض التنوع الفكري :عدم الاعتراف بحق الاخرين في التعبير عن آرائهم ورفض الحوار المفتوح.

٢- استخدام العنف لتحقيق أهداف سياسية: اللجوء إلى العنف أو التكتيكات المتطرفة لتحقيق أهداف سياسية محددة.

٣- الميل إلى التطرف السياسي الإيديولوجي: التمسك بأفكار سياسية بشكل مطلق دون تقبل للتنوع في وجهات النظر.

فهم هذه الظاهرة يساعد في تطوير استراتيجيات لتعزيز التفاهم والحوار البناء، وتعزيز مشاركة المواطنين في العملية السياسية بشكل مستدام[٣١].

ثالثا: التطرف الاجتماعي

يتمثل برفض القيم الاجتماعية السائدة و الخروج عن القواعد الفكرية المرتضاة المجتمع لأي موقف من المواقف الحياتية ثم اثارة الرأي العام بالخروج عن المألوف

لدى العامة من حيث المظهر كارتداء ملابس مخالفة للجمهور او التبرج في الملبس، او الحديث بطريقه تجذب الانتباه، و يظهر على شكل تمييز وكراهية تجاه فئات معينة. يشمل اللجوء إلى العنف كوسيلة لتحقيق أهداف سياسية أو اجتماعية. التطرف الاخلاقي نوع من انواع التطرف الاجتماعي ويعني الخروج عن الاتزان الأخلاقي إما بالتشدد في تطبيق سلوك أخلاقي معين أو

في التخلي تماماً عن تطبيق ذلك السلوك و مفهوم يشير إلى السلوك الذي يتجاوز الحدود المقبولة اجتماعيًا و المغالاة بالإفراط في السلوك والآراء والأفكار المتعصبة[٣٢].

ولما كان الأمن مطلبا ضروريا لاستمرار الحياة الإنسانية وعنصرا أساسيا لنموها وتقدمها، ف أدرك القائمون على أجهزة الأمن ضرورة التفاعل مع الاجهزة المختلفة والاستفادة منها في نشر الوعي الأمني وخدمة المجتمع وقضاياه المختلفة. وتماشيا مع هذه السياسة ظهر الامن الوقائي الذي يحمل بين ثناياه أهداف نشر رسالة التثقيف الأمني لمختلف القضايا المؤرقة في المجتمع وتأتي في مقدمتها ظاهرة التطرف العنيف لدى الشباب العربي بوصفه سلوكًا معاديًا للمجتمع وأمنه وأمانه وسوف نتناول ذلك في المبحث الثاني .

المبحث الثاني: الأمن الوقائي

الامن الوقائي يشير إلى الجهود والتدابير المتخذة لتقليل حدوث مخاطر أو تهديدات[٣٣]. في سياق الأمان والحماية، يتعلق الأمان الوقائي باتخاذ إجراءات وتنفيذ استراتيجيات لتجنب وقوع حوادث أو أحداث ضارة. يمكن أن يشمل ذلك مثلاً تنفيذ إجراءات أمان في المؤسسات، وتطوير سياسات السلامة، وتدريب الموظفين على التصرف في حالات الطوارئ. الهدف هو تحقيق مستوى أفضل من الوقاية والتأمين ضد المخاطر المحتملة. لذا تم توضيح ذلك في عالم اليوم الذي تتغلب فيه مصالح المجتمعات على أي معالجة حقيقية لمشكلات تبك المجتمعات يمكن ان نوشر وجود اتفاق او اختلاف حول تحديد مفهوم الفكر المتطرف كما ان غياب هذا الاتفاق يعود في جزء منه إلى اختلاف نظرة كل مجتمع من المجتمعات لمفهوم التطرف وأسباب تلك الظاهرة إضافة إلى اثر المتغيرات السياسية والاقتصادية وتنافر الأيديولوجيات وطبيعة الولادة الناشئة من رحم تلك المتغيرات دورا في ذلك الاختلاف.

لم يعد خافيا على أحد مدى أهمية وخطورة الدور الذي يلعبه الامن الوقائي في شتى مجالات الحياة المعاصرة سواء في الجوانب التربوية أو الثقافية أو الاقتصادية أو الأمنية، إذ أجمعت معظم الدراسات على أن الامن الوقائي أصبح من أهم السمات البارزة للعصر الحديث ووسيلة فاعلة في تكوين وجدان الشعوب والمجتمعات.

المطلب الاول :مفهوم الأمن الوقائي

في هذا المطلب يتم دراسة مختلف الجوانب المتعلقة بتعريف مفهوم الأمن الوقائي وتحديد أبعاده، وذلك من خلال دراسة عدة موضوعات، من بينها تعريف مفهوم الأمن الوقائي، واستعراض أهم مدارس الأمن الوقائي، أي النظريات والمدارس المختلفة المتناولة دراسة الأمن الوقائي من زوايا مختلفة: (عسكرية، اقتصادية، مجتمعية ....الخ)، بالإضافة إلى دراسة المستويات المتعددة للأمن

الوقائي، سواء على المستوى الداخلي أم على المستوى الخارجي (الإقليمي والعالمي)، وحدود التداخل والتشابك بين تلك المستويات[٣٤].

الفرع الأول: ضبط مصطلح الأمن الوقائي وخلفياته

يتم فيما يلي تقديم تعريف إجرائي لمفهوم الأمن الوقائي وذلك من خلال التعريف اللغوي والاصطلاحي للكلمتين اللتين يتكون منهما المفهوم:

اولا : التعريف اللغوي لمفهوم الأمن

الأمن في اللغة يُعرف بأنه عدم الخوف، وفي الفعل الثلاثي "أمِن" يُعنى تحقيق الأمان. وقال ابن منظور: "إذا أمِنت فأنا آمن، وإذا أمِنت غيري فأنا أخفيته، فالأمن هو الضدُّ للخوف، والأمانة هي الضد للخيانة، والإيمان هو الضد للكفر، والإيمان هنا يعني التصديق، وضده هو التكذيب، فيمكن أن نقول: آمن به قوم وكذب به قوم".[٣٥] و ورد المفهوم في القرآن الكريم بقوله تعالى: "فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف".[٣٦]

توافق اغلب الدراسات والأبحاث التي تناولت مفهوم الأمن على أنه يعبر بشكل عام عن تحقيق حالة من عدم الشعور بالخوف، واستبداله بشعور الأمان على الصعيدين النفسي والجسدي. والشعور بالأمان يُعتبر قيمة إنسانية أساسية لا تقتصر على فئة اجتماعية معينة أو مرتبطة بالدخل، حيث يحتاج كل فرد، سواء كان غنيًا أم فقيرًا، إلى هذا الشعور ويسعى جاهدًا لتحقيقه، بالرغم من اختلاف مستويات تحقيقه بين الأفراد. ونظرًا لصعوبة تحقيق الأمان الكامل، فإن الأمن يُنظر إليه عادةً على أنه مسألة نسبية تعتمد على السعي لتعزيز أفضل الشروط لتحقيقه.[٣٧]

ثانيا: التعريف اللغوي لمفهوم الوقاية

تعنى الوقاية، أي الوقاية من الكوارث، بالأنشطة والتدابير التي تهدف إلى تفادي المخاطر المحتملة سواء كانت قائمة أو جديدة[٣٨].

الوقاية تعني حفظ الشيء من الأذى والضرر، وهي صفة إيمانية في النفس تحفظ صاحبها من الشر وأهله، ومن الشيطان ومكره، ومن النفس وهواها، وتعتبر سبباً للخوف والخشية من عذاب الله، وعدم الأمن من مكره، ودليل على يقظة العبد وفطنته. يمكن أيضاً فهم الوقاية كالصيانة والحماية، حيث يتم حماية الشخص من المكروه ويُقيه منه. وأصل الوقاية يتمثل في دفع شيء عن شيء بغيره، فعلى سبيل المثال يُقال "وقى نفسه من العدو بسلاحه"، أي دفعه بسلاحه. وتأتي الوقاية بمعنى الحفظ من الأذى والضرر.والرأي الثاني يفصل بين القومية والدولة القومية، ويركز على الفارق بينهما.

الفرع الثاني: تعريف الأمن الوقائي اصطلاحا

رغم استخدامه على نطاق واسع، إلا أن مفهوم "الأمن الوقائي" يختلف في تفسيره بين الأشخاص المختلفين. تقليدياً، كان يُفهم الأمن الوقائي على أنه الحماية من الهجمات الخارجية، وبالتالي كان يُعتبر بشكل أساسي استعدادات عسكرية لمواجهة التهديدات العسكرية. ولكن، ثبت أن هذا التفسير ضيّق للغاية، فالأمن الوقائي يتجاوز مجرد تجهيز القوات المسلحة واستخدامها.

والأهم من ذلك، فإن مثل هذه الرؤية تجعل الشخص يعتقد بأن أفضل وسيلة لتعزيز الأمن هي زيادة القوة العسكرية. وعلى الرغم من أن القوة العسكرية تُعتبر مكوناً هاماً جداً في الأمن، إلا أنها تشكل جانباً واحداً فقط من جوانب الأمن. فالتاريخ ملئ بأمثلة على سباقات التسلح التي أدت إلى ضعف الأمن بدلاً من تعزيزه..

تعتبر هذه السباقات عادة بدايةً من قيام دولة بتعزيز قوتها العسكرية لأغراض دفاعية، بهدف الشعور بزيادة الأمن. وهذا الإجراء يؤدي إلى إحساس الدول المجاورة بالتهديد، مما يدفعها إلى تعزيز قدراتها العسكرية رداً على ذلك، وهو ما يزيد من شعور الدولة الأولى بعدم الأمان، مما يُعزز استمرارية هذا السباق[٣٩].

أدت هذه الظاهرة إلى ضرورة صياغة تعريف أوسع للأمن الوقائي، يشمل الأبعاد الاقتصادية والدبلوماسية والاجتماعية، بالإضافة إلى البعد العسكري. وقدم أرنولد ولفرز تعريفاً شاملاً عن الأمن الوقائي عندما قال: "يُقيِّس الأمن بمعناه الموضوعي مدى غياب التهديدات الموجهة للقيم المكتسبة، ويشير بمعناه الذاتي إلى غياب الخوف من أن تتعرض تلك القيم لهجوم".[٤٠]

يوضح هذا التعريف أن الأمن، على الرغم من أنه مرتبط مباشرة بالقيم، إلا أنه ليس قيمة في حد ذاته، بل هو موقف يتيح لدولة ما القدرة على الحفاظ على قيمها. وبالتالي، يصبح الأمن تقييمًا مبنيًا على مفاهيم لا ترتبط فقط بالقوة والضعف، بل أيضًا بالقدرات والنوايا المتعلقة بالتهديدات المدركة.

عدم الثقة في المستوى الحقيقي للتهديد يدفع إلى التخطيط للسيناريوهات السيئة بسبب النتائج القاسية لفشل الأمن، وحتى إذا كانت المفاهيم دقيقة، فإن القياس يتحدى القيم المطلقة لأنه يعتمد على مواقف نسبية. وبالتالي، يتم قياس الأمن بناءً على النسبية للتهديدات الحالية والمحتملة، ونظرًا لعدم إمكانية تحقيق الأمن المطلق ضد جميع التهديدات الممكنة، يجب تحديد مستويات عدم الأمان. وأخيرًا، يجب فهم أن الأمن الوقائي ليس موقفًا صلبًا موجودًا في فراغ، بل يتم تحديده بناءً على السياقين الدولي والمحلي، وكلاهما يتغير باستمرار..

تريجر وكرننبرج يعرفان الأمن الوقائي على أنه "الجزء الحيوي من سياسة الحكومة الذي يهدف إلى تهيئة الظروف الملائمة لحماية القيم الأساسية".[٤١] هنري كيسنجر يعرف الأمن الوقائي بأنه "جميع التدابير والإجراءات التي تهدف إلى حفظ حق الدولة في البقاء واستمرارية الحياة وحفظ مكوناتها". [٤٢]. روبرت ماكنمارا يرى أن "الأمن يتمثل في التنمية، وبدون تحقيق التنمية لا يمكن تحقيق الأمن. والدول التي لا تحقق التنمية في الواقع، لن تبقى آمنة ببساطة وسيكون لديها استقرار أمني متبلور". [٤٣].

يُظهر تنوع تعاريف مفهوم الأمن الوقائي وجود قدر من الانقسام النظري حول هذا المفهوم. ويُشير باري بوزان إلى عدة أسباب تفسر هذا التباين. وهي[٤٤]:

أ- الأمن الوقائي يُعتبر مفهومًا معقدًا ومركبًا لدرجة تجعل من الصعب جذب الدارسين إليه، حيث أنهم يميلون إلى مفاهيم أكثر مرونة، مما يجعله موضوعًا مثيرًا للجدل والتباين.

ب- يعزى التشابك بين الأمن الوقائي ومفهوم القوة، خاصة بعد ظهور المدرسة الواقعية التي ركزت على فكرة التنافس من أجل القوة في العلاقات الدولية، مما يجعل الأمن يُنظر إليه كأداة لتعزيز القوة وتحقيقها.

ج- ظهور موجة من المثاليين الذين يرفضون المدرسة الواقعية ويسعون لتحقيق السلام كهدف بديل للأمن الوقائي.

د- يسود التركيز في الدراسات الاستراتيجية على الجوانب العسكرية للأمن الوقائي، وتكريسها لخدمة الاحتياجات الدفاعية والحفاظ على الوضع القائم، مما يؤدي إلى تقييد النظرة النظرية والتحليلية للمفهوم.

هـ- يلعب رجال السياسة دورًا في تعقيد المفهوم، لتمكينهم من استخدامه بمرونة أكبر سواء لأغراض سياسية داخلية أو للتعامل مع التحديات الخارجية.[٤٥].

المطلب الثاني :أشكال الامن الوقائي

ظهرت الدراسات المتعلقة بالأمن الوقائي نتيجة للظروف السياسية والعسكرية العالمية الجديدة التي تلا الحرب العالمية الثانية، مع تشكل التوازنات والتكتلات والمحاور بين القوى الدولية. وجاء ذلك في ظل انتشار واسع للأسلحة والتقدم التكنولوجي الذي شهده قطاع الدفاع، مما استدعى تعديلات في النظام الدفاعي العالمي والمفاهيم التقليدية المعتادة، وأدى إلى ظهور رؤى جديدة للأمن، تتضمن تعريفات جديدة لنطاق الأمان الوطني للدول.[٤٦] يتضح أن مفهوم الأمن الوقائي نشأ في السياق الغربي الأمريكي بأهداف سياسية، حيث أصبح محوراً للسياسات الخارجية للدول الكبرى خلال فترة الحرب الباردة والتوتر الدولي. على الرغم من انتشار مصطلح الأمن الوقائي بعد

الحرب العالمية الثانية، إلا أن جذوره تعود إلى القرن السابع عشر، وبخاصة بعد معاهدة وستفاليا عام ١٦٤٨ التي أسست لولادة الدولة القومية. خلال فترة الحرب الباردة، تأثرت محاولات صياغة مقاربات نظرية وأطر مؤسساتية بالإطار والمناخ الدولي، وظهرت مصطلحات مثل "إستراتيجية الأمن الوقائي"، مع سيطرة مفاهيم الاحتواء والردع والتوازن والتعايش السلمي كعناوين بارزة في هذه المقاربات، بهدف تحقيق الأمن والسلم وتفادي الحروب المدمرة التي شهدتها النصف الأول من القرن العشرين. [٤٧].

انبثقت على إثر ذلك مؤسسات أكاديمية متخصصة في قضايا الأمن الوقائي، حيث بدأت هذه المؤسسات في التركيز على مصادره ومكوناته، والإجراءات اللازمة لضمان حمايته. تشمل هذه المؤسسات معاهد ومراكز بحث تتبع للجامعات والمؤسسات العلمية والإعلامية، بالإضافة إلى المجلات المتخصصة وإدارات مؤسسات مرتبطة باتخاذ القرارات السياسية الرسمية. ويعتبر مجلس الأمن الوقائي في الولايات المتحدة الأمريكية النموذج الأول والأمثل لهذه المؤسسات، حيث قدّم هذا المجلس التعريف الذي وضعه والتر ليبمان للأمن الوقائي، والذي يصفه على أنه "قدرة الدولة على تحقيق أمنها دون الحاجة للتضحية بمصالحها المشروعة من أجل تجنب الحرب، والقدرة على حماية تلك المصالح في حال اضطرت للدفاع عنها بواسطة الحرب". [٤٨]

أصبح الأمن الوقائي بمثابة فرع جديد في العلوم السياسية، حيث اكتسب ثقافة خاصة وتوفرت له الموارد والأهداف العلمية لتحقيق الأمن، مع إمكانية تطبيق مناهج بحث علمية. بالإضافة إلى ذلك، يعد الأمن الوقائي وصلة بين مجموعة متنوعة من العلوم، حيث تعد دراسته ظاهرة معقدة تربط بين علوم الاجتماع والاقتصاد والعلاقات الدولية وأنظمة الحكم والعديد من المجالات الأخرى. ولذلك، فإن استكشاف هذا المجال يتطلب استخدام مناهج متعددة ودرجة عالية من التكامل في البحث. كما انتقل اهتمام العالم بظاهرة الأمن الوقائي من الغرب إلى الدول النامية. ويُذكر الباحثون عدة أسباب لهذه الزيادة في الاهتمام بدراسة الأمن الوقائي في دول العالم، من بينها، ومن أهم تلك الأسباب[٤٩]:

١. توسع مفهوم المصلحة الأمنية ليشمل ضمان الرفاهية، بما في ذلك تأمين مصادر الموارد وضمانها، وهكذا برز مفهوم الأمن الوقائي كتعبير عن الرفاهية والسعي لتأمين مصادرها الخارجية، بالإضافة إلى حماية الترتيبات الداخلية التي تعزز معدلات الرفاهية.

٢. ارتفاع معدلات العنف وتصاعد حدة الصراعات المباشرة، مما يزيد من احتمالية التطور إلى نزاعات مسلحة، وبالتالي زاد الاهتمام بالأمن الوقائي في ظل زيادة التوترات والصراعات على المستوى الإقليمي والدولي. [٥٠].

٣. يتعرض دول الجنوب لنوعين من التهديدات تتعلق بأمنها القومي. من جهة، تشكل الديون الخارجية المستحقة عليها تهديدًا لأمنها السياسي والاقتصادي، مما يقيد حريتها في اتخاذ القرارات الاستراتيجية. ومن جهة أخرى، تخشى الدول الصغيرة من إمكانية انتهاج الدول الكبرى سياسات استغلال للمنظمات الدولية، بما في ذلك الأمم المتحدة، لتحقيق مصالحها على حساب مصالح الدول الصغيرة وأمنها القومي.

٤. يشعر العديد من الدول الصغيرة بزيادة القلق والتوتر الداخلي، الذي يمكن أن يؤدي إلى مظاهر متعددة من عدم الاستقرار وعدم الأمن، حيث تواجه تلك الدول تحديات كبيرة في الإنتاج والتوزيع.

٥. يتزايد الاهتمام بمفهوم الأمن الوقائي مع التحول من نظام الدولة القومية إلى أنظمة أوسع وأكثر تماسكًا مثل النظام الفيدرالي، أو التجمعات الاقتصادية الدولية.

٦. يثار موضوع الأمن الوقائي في حالة تفكك الدول الكبرى، خاصة في الحالات التي تنتقل فيها من الفيدرالية إلى دول قومية مستقلة ذات سيادة.

كما ان كأشكال الأمن الوقائي تتنوع وتعتمد على السياق ونوع النشاط.. بعض أشكال الأمان الوقائي تشمل:

الفرع الاول: سياسات السلامة

وضع سياسات وإجراءات لتحديد السلوك الآمن والتعامل في حالات الطوارئ يعتبر أمراً حيوياً للحفاظ على سلامة الأفراد وممتلكاتهم. الأمن، سواء على النفس أو المال، يُعَدّ جوهرياً لحمايتهما من الأخطار الطبيعية والبشرية، ويمثل جميع النعم المتاحة. فعندما يتلاشى الخوف، يأتي التسليم والأمان والرفاهية. وتعد العوامل التي تهدد النفس والمال، وتُنبت بذور الخوف والتعاسة، متنوعة ومتعددة، بما في ذلك الجريمة بجميع أشكالها وأنواعها. لذلك، يُعَدّ مكافحة الجريمة والوقاية منها مفتاحاً للوصول إلى أرض الأمان والاستقرار.[٥١] . يجب الاعتراف بأن مفهوم العقوبة بمفرده لم يكن كافياً لتحقيق الهدف المطلوب من القضاء على الجريمة في المجتمع. هذا الواقع دفع الاهتمام إلى توجيه الانتباه ليس فقط نحو الجريمة كظاهرة والعقوبة كرد فعل مادي، بل أيضاً للمجرم نفسه وللظروف التي دفعته لارتكاب الجريمة. تأثرت هذه التطورات بتطوّر الفلسفة الإنسانية، مما دفع بالسياسة الجنائية المعاصرة نحو مصلحة المذنب، وهذا التحول بدأ يتزايد

تدريجياً.[٥٢] . توجد نمطان رئيسيان للأنماط النظرية في مجال الوقاية من الجريمة: الوقاية الاجتماعية، التي تركز على العوامل الاقتصادية والاجتماعية التي تسهم في حدوث الجريمة وتسعى إلى معالجتها من خلال التعليم والتثقيف وتوفير فرص العمل والسكن وتنظيم برامج اجتماعية موجهة..

الفرع الثاني : الوقاية الموقفيّة

توجيه الجهود نحو الفئات الاجتماعية المعرضة للانزلاق إلى الجريمة، والتي تشهد ارتفاعًا في معدلات الجريمة داخلها، أو التركيز على الأنماط الإجرامية البارزة في المجتمع. [٥٣] . والحقيقة أن عملية الوقاية من الجريمة تؤديها أجهزة ومؤسسات مختلفة في الدولة مثل المصالح الاجتماعية وكذلك الشرطة وسنبينه باختصار في الاتي :-

١- دور الشرطة في الوقاية: يعتبر دور الشرطة في منع الجرائم قبل وقوعها أمراً حيوياً، حيث تمثل وظيفة الشرطة في ضبط الأمن العام أحد أهم مسؤولياتها. يتمثل أول واجب على عاتق الشرطة في هذا السياق في اكتشاف الأشخاص الذين قد يشكلون خطورة إجرامية ومنعهم في الوقت المناسب من ارتكاب جرائم فعلية. وتشير التجارب إلى أن الجرائم غالبًا ما تكون من تنفيذ أشخاص معروفين سلبًا في المجتمع بسوء سلوكهم وتصرفاتهم غير الأخلاقية. كما تتطلب معظم الجرائم فترة من التخطيط والاستعداد، ويظهر الشخص المعتزم على الجريمة عادة علامات تدل على نواياه، مثل القلق أو الاضطراب في نمط حياته، أو اتخاذه مواقف تهديدية، أو تجهيزه لتنفيذ الجريمة. ومن أهم واجبات الشرطة التحقيق المستمر في حالات الخطورة ومنعها من التطور إلى جرائم فعلية. [٥٤] . تسهم الشرطة بشكل كبير في عملية الرعاية اللاحقة بعد الإفراج عن السجناء من خلال مراقبة أنشطتهم. وتتخذ التدابير المناسبة للأحداث المنحرفين أو المعرضين للانحراف بطابع تربوي، تتضمن إجراءات التأهيل والإصلاح من دون الركوب على آلام العقوبة المفروضة على البالغين. تشمل هذه التدابير الحماية، مثل تسليم الحدث إلى وليه أو وصيه الشرعي، أو توجيهه لمؤسسة اجتماعية معتمدة من قبل محكمة الأحداث، أو إشرافه الاجتماعي لتوجيهه نحو السلوك السليم. وتضمن إدارة الشرطة اليوم أن تكون تدخلاتها محترمة للحريات العامة وحقوق الإنسان، بهدف تسهيل عملها وكسب ثقة المواطنين، لأن الأمن الشخصي يتأتى فقط من خلال نظام جماعي يفرض الأمان ويحمي المجتمع.[٥٥] .

من المعروف أن نظام الشرطة والقوانين في كل بلد ينبع من تطور تاريخي محدد يتأثر بالتقاليد الثقافية والاجتماعية والقانونية المختلفة. هذا التأثير لا يقتصر فقط على تشكيل مفاهيم متنوعة حول دور الشرطة، بل يؤدي أيضًا إلى تباين في سلوك الجمهور تجاهها. بالنسبة لموظفي

الشرطة، يتلقون تقديرًا مختلفًا من المجتمع بخصوص دورهم ومكانتهم، وتتفاوت آراء الناس حيال الشرطة بين رضا واستياء. على الرغم من التنوع في الأنظمة الشرطية وتعددها فيما يتعلق بحقوق الإنسان، إلا أن هناك مبادئ وقوانين عالمية يتم تطبيقها، وذلك من خلال الالتزام بالمبادئ المنصوص عليها في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. [٥٦] .

٢- تعزز الوقاية من الجريمة من خلال التربية الأمنية، والتي تهدف إلى تعليم المفاهيم الأمنية وتزويد المواطنين بالخبرات الضرورية لتعزيز الأمن الوطني وحماية الموارد الطبيعية ومكافحة الجريمة والأمراض الاجتماعية. تتضمن التربية الأمنية جوانب تربوية للشرطة والمواطن، حيث تهدف إلى جعل كل فرد في المجتمع يسهم في الحفاظ على الأمن. ولا تقتصر المسؤولية على الأجهزة الأمنية فحسب، بل تشارك جميع مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق الأمن الاجتماعي والوطني. لتحقيق أهداف ملموسة في المجال الأمني، يتطلب الأمر تطوير برامج تدريبية فعّالة لرجال الأمن، تستهدف تحسين قدراتهم وتغيير سلوكياتهم على ثلاثة مستويات: المعرفة، والمهارة، والاتجاه. وتشمل هذه البرامج تقديم المعرفة الأولية والقواعد القانونية وتنظيمية الميدان وتطبيق تقنيات الشرطة، بالإضافة إلى تطوير الصفات النفسية والشخصية المطلوبة لمهنة الشرطة. من بين الصفات المهمة لرجال الأمن: المعرفة العلمية، والاستعدادات النفسية والشخصية، والأخلاقيات القوية. [٥٧] .

من خلال الدراسة والتحليل، تم التوصل إلى عدة استنتاجات مهمة بشأن الفكر المتطرف والأمن الوقائي:

١. تبين أن الفكر المتطرف يشكل تهديدًا جديا للأمن والاستقرار الاجتماعي، وأن الانتشار الواسع للإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي جعل من السهل على الجماعات الإرهابية نشر أفكارها وتجنيد أتباع جدد.

٢. يُظهر البحث أن الأمن الوقائي يلعب دورا حيويا في مكافحة الفكر المتطرف، من خلال تطبيق استراتيجيات متعددة تشمل التوعية، والتدخل المبكر، والتعاون الدولي.

٣. من المهم التركيز على مراقبة الأنشطة الرقمية المشبوهة والتدخل لمنع انتشار المحتوى المتطرف على الإنترنت، بالإضافة إلى تعزيز التسامح والتعايش السلمي بين الثقافات والمجتمعات.

٤. ينبغي العمل على تطوير التشريعات والسياسات المنظمة استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي للحد من انتشار الفكر المتطرف ومنع تجنيد الأفراد للأنشطة الإرهابية.

من هنا، يتضح أن الجهود المبذولة في مجال الأمن الوقائي تلعب دورًا حاسمًا في مكافحة الفكر المتطرف وحماية المجتمعات من تأثيراته الخطرة.

التوصيات

بناءً على الاستنتاجات السابقة، يمكن تقديم عدة توصيات لتعزيز الأمن الوقائي ومكافحة الفكر المتطرف:

١. تعزيز التعاون الدولي: تبادل المعلومات والخبرات بين الدول لتحديد ومواجهة الأنشطة المتطرفة عبر الحدود.

٢. تطوير القوانين والتشريعات: وضع قوانين تنظم استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي لمنع انتشار المحتوى المتطرف وتجنيد الأفراد للأنشطة الإرهابية.

٣. تعزيز التوعية والتثقيف: تنظيم حملات توعية للجمهور حول خطورة الفكر المتطرف وتأثيره السلبي على المجتمع، وتوفير بدائل فكرية واعية.

٤. تعزيز الرقابة والمراقبة الرقمية: مراقبة الأنشطة الرقمية المشبوهة واتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع انتشار المحتوى المتطرف على الإنترنت.

٥. دعم الأبحاث والدراسات: استثمار المزيد في البحوث الهادفة إلى فهم جذور الفكر المتطرف وكيفية مكافحته بشكل فعال.

٦. تعزيز التعاون مع المنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني: العمل المشترك لتطوير برامج ومشاريع تعزز السلامة والتعايش السلمي في المجتمعات.

٧. تطوير القدرات والتدريب: تقديم التدريب والتأهيل للكوادر الأمنية لتمكينها من التعامل بفعالية مع التحديات المتعلقة بالفكر المتطرف.

تنفيذ هذه التوصيات بشكل شامل ومتكامل يمكن أن يسهم بشكل كبير في تعزيز الأمن الوقائي وحماية المجتمعات من تأثيرات الفكر المتطرف .

الهوامش

---

(١) حجازي،احمد مجدي (٢٠٠١م). الآثار الاجتماعية والثقافية للتغيرات العالمية المعاصرة على قطاعات الشباب في الدول النامية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، الطبعة الأولى، ص١٩٤ .

(٢) إسماعيل عطية، حظر التحريض على الكراهية في الشرعية الدولية بين النظرية والتطبيق، العدد السابع والثلاثون ،الجزء الثاني، ص١٩٤

(٣) لسان العرب، ابن منظور: مادة (فكر).

(٤) المعجم الوسيط: إبراهيم أنيس وآخرون، طبعة المكتبة الإسلامية إستانبول، تركيا، الطبعة الثانية (بدون تاريخ)، الجزء الثاني مادة (فكر)،ص٦٩٨.

[٥] مقاييس اللغة، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، عن دار الجيل، الطبعة الأولى ١٤١١هـ- /١٩٩١م، مادة (فكر)، الجزء الرابع ص٤٤٦.

[٦] المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبدالباقي، عن المكتبة الإسلامية، إستانبول، تركيا، (بدون تاريخ)، مادة (فكر)، ص٥٢٥.

[٧] سورة المدثر:١٨

[٨] تفسير الطبري (ج٢٤ – ص ٢٣).

[٩] سورة الأنعام:٥٠

[١٠] عزمي بشارة، الدين والعلمانية في سياق تاريخي (الجزء الثاني/ المجلد الأوّل) ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، ٢٠١٤ ، الطبعة الأولى، ص١٩٤

[١١] مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الأصفهاني مادة (فكر) بتحقيق: صفوان عدنان داوودي، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م، دار العلم بدمشق، والدار الشامية ببيروت، الطبعة الأولى ، ص ٨٣، ٦٤٣.

[١٢] ملك بدر محمد ،لطيفة حسين ال كندري، دور المعلم في وقاية الناشئة من التطرف الفكري ،مجلة كلية التربية ،جامعة الازهر ،العدد٢١٤،ج٢، الطبعة الأولى، ص ٢٧ .

[١٣] أحمد المبارك، الانحراف والتطرف الفكري تعريفه، أسبابه و دوافعه، آثاره وأبعاد، وسبل القضاء عليه، دار الفكر ، الطبعة الثانية، ص١.

[١٤] بدر محمد، لطيفة حسين ال كندري ،دور المعلم في وقاية الناشئة من التطرف الفكري، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد٢١٤، ج١،٢٠٠٩ ، ص٢٢.

[١٥] حسن بن محمد بن سفر، الإرهاب والعنف في ميزان الشريعة الاسلامية والقانون الدولي . ،بحث مقدم لمجمع الفقه الاسلامي الدولي .

[١٦] عزمي بشارة، الدين والعلمانية في سياق تاريخي (الجزء الثاني/ المجلد الأوّل) ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، ٢٠١٤ ، الطبعة الأولى، ص١٩٤

[١٧] محمد موسى عثمان ، الارهاب :ابعاده وعلاجه ،مكتبة ،القاهرة ،١٩٩٦،ص٦٦.

[١٨] سعيد عدنان، التطرف وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي في محافظة قلقيلية، دار المعارف، مصر، ٢٠١١، الطبعة الأولى، ص١٩٤ .

[١٩] الحمامي، الصادق ،الميديا الاجتماعية والارهاب ،(ورقة مقدمة في الورشة الدولية حول التعاطي الاعلامي مع ظاهرة الارهاب ، اتحاد اذاعات الدول العربية،تونس،٧-٨ ابريل ٢٠١٥ ، الطبعة الأولى، ص٦٥.

[٢٠] محمد عمارة، الإسلام والأمن الاجتماعي، دار الشروق –، القاهرة، مصر ٢٠١١، الطبعة الأولى ص٧٦

[٢١] خليل وديع شكور، العنف والجريمة، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان ٢٠٠٩، الطبعة الأولى، ص٦٦

[٢٢] سليمان عبد المنعم، نظرية الجزاء الجنائي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ٢٠١١، الطبعة الأولى، ص١٩٤

[٢٣] حسن صادق المرصفاوي، المحقق الجنائي، دار المعارف ، الإسكندرية ، ٢٠١٣، الطبعة الأولى، ص١٦٦

(٢٤) مطر جميل هلال علي الدين، النظام الاقليمي العربي: دراسة في العلاقات السياسية العربية، دار الكتب، سوريا ، ٢٠١١،الطبعة الأولى ص٢٨.

(٢٥) حسين صادق المرصفاوي ، مرجع سابق ،ص ١٦٧.

(٢٦) عزمي بشارة، الدين والعلمانية في سياق تاريخي (الجزء الثاني/ المجلد الأوّل) ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، ٢٠١٤ ، الطبعة الأولى، ص١٩٤

(٢٧) . منصور رحماني، علم الإجرام والسياسة الجنائية ، دار العلوم للنشر، عنابه ، الجزائر، ٢٠٠٦ ، الطبعة الثانية، ص ١٥٥

(٢٨) اللواء محمود السباعي، إدارة الشرطة في الدولة الحديثة، الشركة العربية للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠١٣ ، الطبعة الاولى، ص٢١

(٢٩) شادي عبدالوهاب منصور، حروب الجيل الخامس: أساليب "التفجير من الداخل" على الساحة الدولية ، ٢٠١٩ ، الطبعة الأولى، ص١١٤

(٣٠) الحمامي الصادق، الميديا الاجتماعية والارهاب ،(ورقة مقدمة في الورشة الدولية حول التعاطي الاعلامي مع ظاهرة التطرف والارهاب) اتحاد اذاعات الدول العربية ،تونس ٨-٧ ابريل، ٢٠١٣ ، الطبعة الأولى، ص ٤٢.

(٣١) القهوجي علي عبد القادر، الحماية الجنائية لبرامج الحاسب، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، ١٩٩٧م، الطبعة الأولى، ص٢١

(٣٢) محمد اركون ، نحو تاريخ مقارن للأديان التوحيدية ، دار الساقي ، ٢٠١٧ ، الطبعة الثانية، ص ١٥٥

(٣٣) عبد الكافي، إسماعيل عبد الفتاح، شبكات التواصل والانترنت والتأثير على الامن القومي والاجتماعي ،دار المشرق ، ٢٠١٦، الطبعة الأولى، ص١٦٦

(٣٤) محمد عابد الجابري ، الديمقراطية وحقوق الإنسان، دار الفكر العربي، ٢٠٠٤ ، الطبعة الأولى، ص١٩٤

(٣٥) ابن منظور، لسان العرب، تحقيق عبد الله علي الكبير، القاهرة، دار المعارف، ٢٠١٣ ، الطبعة الأولى، ص١٤٠.

(٣٦) سورة قريش، الآيتان ٣-٤.

(٣٧) إسماعيل، مصطفى عثمان، الأمن القومي العربي، دار المشرق، ٢٠٠٩ ، الطبعة الأولى، ص١٨

(٣٨) ابن منظور جمال الدين الانصاري، لسان العرب، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، ١٩٥٦، الطبعة الثانية ص ١٤٠

(٣٩) مطر، جميل، هلال، علي الدين، النظام الاقليمي العربي: دراسة في العلاقات السياسية العربية، سوريا ، ٢٠١١، الطبعة الأولى ص٢٨.

(40) Arnold Wolfers, Discord and collaboration, Essays on International Politics (Baltimore: John Hopkins University Press, 1962), P.150.

(41) Frank Trager and Philip Kronenberg (eds.), National Security and American Society (Kansas: Kansas University Press, 1973), p35-36.

(42) Henry Kissinger, Nuclear Weapons and Foreign Policy (London: Wild Field and Nicholson, 1969), p 46.

(43) .McNamara, The Essence of Security (New York: Harper Press, 1966), p149.

[44] Barry Buzan, People, States and Fear (London: Wheatsheaf Books, LTD, 1983), PP 6-10

[٤٥] علاء الدين شحاتة، التعاون الدولي في مكافحة الجريمة، إيتراك للنشر و التوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى،ص١٩٤ .

[٤٦] عبد الله بلقزيز، الأمن الوقائي العربي ، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٨، الطبعة الأولى،ص٤٦.

[٤٧] الهادي ،احمد جاباالله. الاعلام في مواجهة الارهاب ،بحث مقدم الى المؤتمر الاسلامي العالمي لمكافحة الارهاب، المنظم في مكة المكرمة من قبل رابطة العالم الاسلامي ،٢٢_٢٥ فبراير ٢٠١٥ ،ص٣٧ .

[٤٨] الصاوي محمد منصور، أحكام القانون الدولي في مجال مكافحة الجرائم الدولية للمخدرات، دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية، الطبعة الأولى، ص١١٤

[٤٩] عبد المنعم المشاط (محرر)، الأمن الوقائي العربي: أبعاده ومتطلباته ، القاهرة، معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٩٣، الطبعة الأولى، ص ١٤-١

[٥٠] عبدالله العلوي البلغيثي : "الإجرام المعاصر . أسبابه وأساليب مواجهته"، ورقة مقدمة ضمن أشغال المناظرة الوطنية حول (السياسة الجنائية بالمغرب : واقع وآفاق)، المنضمة لها وزارة العدل بمكناس خلال الفترة من ٩ . ١١ دجنبر (ديسمبر) ٢٠٠٤م، المجلد الأول، (الأعمال التحضيرية)، الطبعة الثانية، منشورات جمعية نشر المعلومة القانونية والقضائية، سلسلة الندوات والأيام الدراسية، العدد (٣)، ٢٠٠٤م، ص١٩٤

[٥١] منصور رحماني ، علم الإجرام والسياسة الجنائية ، دار العلوم للنشر ،عنابه ، الجزائر٢٠٠٦ ، الطبعة الأولى ،ص٦ .

[٥٢] عبدالرحيم صدق الإرهاب السياسي والقانون الجنائي ، دار النهضة العربية ، القاهرة ،٢٠١٣ م، الطبعة الأولى، ص ١٩٩.

[٥٣] عبد الله عبد العزيز اليوسف، الأنساق الاجتماعية ودورها في مقاومة الإرهاب والتطرّف ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٦، الطبعة الأولى، ص ٦٣.

[٥٤] رمسيس بهنام ، المجرم تكوينا وتقويما ، دار المعارف ، الإسكندرية ، مصر، ١٩٨٣، الطبعة الأولى ،ص٢٨٥.

[55] les cahiers de la sécurité intérieure (I H ES I) page 8 – Ed ; doc . française – France 1991

[56] j. Alderson – les droits de l'homme et la police. ED. Conseil de l'Europe – STRASBOURG
FRANCE. 1984 - page 31.

[٥٧] مختار حسين شبيلي ، صفات المحقق الجنائي ، مجلة الشرطة ، العدد ٧٠ – ديسمبر ٢٠٠٣ الجزائر، الطبعة الأولى ،ص٣٧-٣٨.

المصادر والمراجع

المصادر

أولا: القرآن الكريم

ثانيا : الأحاديث النبوية الشريفة

- ابن منظور جمال الدين الانصاري، لسان العرب، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، ١٩٥٦.
- أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، مقاييس اللغة، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، عن دار الجيل، الطبعة الأولى ١٤١١هـ- /١٩٩١م .

ثالثا: الكتب

- حسن صادق المرصفاوي ، في المحقق الجنائي ،دار المعارف ، الإسكندرية ، مصر ١٩٩٠.
- رمسيس بهنام ، المجرم تكوينا وتقويما ، دار المعارف ، الإسكندرية ، مصر ١٩٨٣.
- الصاوي محمد منصور، أحكام القانون الدولي في مجال مكافحة الجرائم الدولية للمخدرات، دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية ٢٠١٧ .
- عبد الله سليمان، شرح قانون العقوبات، القسم العام، دار الهدي، سنة النشر غير مذكورة.
- عبد الوهاب حومد، التعاون الدولي في مكافحة الجريمة، مقال منشور بمجلة الحقوق و الشريعة، العدد، فبراير ١٩٨١م.
- عبد الله عبد العزيز اليوسف، الأنساق الاجتماعية ودورها في مقاومة الإرهاب والتطرّف ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ٢٠٠٦
- عبدالرحيم صدق، الإرهاب السياسي والقانون الجنائي ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ٢٠١٣ م
- عبدالله العلوي البلغيثي : "الإجرام المعاصر . أسبابه وأساليب مواجهته"، ورقة مقدمة ضمن أشغال المناظرة الوطنية حول (السياسة الجنائية بالمغرب : واقع وآفاق)، المنضمة لها وزارة العدل بمكناس خلال الفترة من ٩ . ١١ دجنبر (ديسمبر) ٢٠٠٤م، المجلد الأول، (الأعمال التحضيرية)، الطبعة الثانية، منشورات جمعية نشر المعلومة القانونية والقضائية، سلسلة الندوات والأيام الدراسية، العدد (٣)، ٢٠٠٤م.
- علاء الدين شحاتة، التعاون الدولي في مكافحة الجريمة، إيتراك للنشر و التوزيع، القاهرة ٢٠١٧ .
- القهوجي علي عبد القادر، الحماية الجنائية لبرامج الحاسب، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، ١٩٩٧م.
- عبد المنعم المشاط (محرر)، الأمن الوقائي العربي: أبعاده ومتطلباته ، القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٩٣
- نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الطبعة: الرابعة، ٢٠١١.

رابعاً: المجلات والدوريات

- عبدالله العلوي البلغيثي : "الإجرام المعاصر . أسبابه وأساليب مواجهته"، ورقة بحثية مقدمة ضمن أشغال المناظرة الوطنية حول (السياسة الجنائية بالمغرب : واقع وآفاق ٢٠١٦)
- عبدالله بن عبد العزيز بن فهد ،الارهاب الالكتروني في عصر المعلومات ، بحث مقدم الى المؤتمر الدولي الاول حول "حماية امن المعلومات والخصوصية في قانون الانترنيت" المنعقد في القاهرة في ٢_٤ يونيو ٢٠٠٨.
- مختار حسين شبيلي ، صفات المحقق الجنائي ، مجلة الشرطة ، العدد ٧٠ – ديسمبر ٢٠٠٣ الجزائر.
- مطر، جميل، هلال، علي الدين، النظام الاقليمي العربي: دراسة في العلاقات السياسية العربية، ٢٠١١،

•نوال قيسي، بعض جرائم الانترنت الموجهة ضد مستخدمي الانترنت،(ماجيستير)، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، كلية العلوم الاجتماعية ٢٠١٤.

خامسا: الدساتير

•القانون الأساسي العراقي لسنة ١٩٢٥ (الملغي).

•الدستوري المصري لسنة ١٩٥٦ (الملغي).

•الدستور العراقي المؤقت لسنة ١٩٥٨ (الملغي).

سادسا: القوانين:

١-قانون العقوبات العراقي رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ المعدل.

٢-قانون أصول المحاكمات الجزائية العراقي رقم ٢٣ لسنة ١٩٧١ المعدل.

Sources and References

Sources

First: The Holy Quran

Second: The Noble Prophetic Hadiths

• Ibn Manzur Jamal al-Din al-Ansari, Lisan al-Arab, Egyptian House for Authorship and Translation, Cairo, 1956.

• Ahmad bin Faris bin Zakariya al-Qazwini al-Razi, Maqayis al-Lughah, edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Jeel, first edition 1411 AH - / 1991 AD.

Third: Books

• Hassan Sadiq al-Marsafawi, In the Criminal Investigator, Dar al-Maaref, Alexandria, Egypt 1990.

• Ramsis Bahnam, The Criminal in Formation and Evaluation, Dar al-Maaref, Alexandria, Egypt 1983.

• al-Sawi Muhammad Mansour, Provisions of International Law in the Field of Combating International Drug Crimes, University Publications House, Alexandria 2017.

• Abdullah Suleiman, Explanation of the Penal Code, General Section, Dar al-Huda, year of publication not mentioned.

• Abdul Wahab Houmed, International Cooperation in Combating Crime, an article published in the Journal of Law and Sharia, Issue No., February 1981.

• Abdullah Abdul Aziz Al-Youssef, Social Systems and Their Role in Resisting Terrorism and Extremism, Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia 2006

• Abdul Rahim Seddik, Political Terrorism and Criminal Law, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo, 2013

• Abdullah Al-Alawi Al-Balghithi: "Contemporary Crime - Its Causes and Methods of Confronting It", a paper presented during the proceedings of the national debate on (Criminal Policy in Morocco: Reality and Prospects), organized by the Ministry of Justice in Meknes during the period from 9 to 11 December 2004, Volume One, (Preparatory Work), Second Edition, Publications of the Association for the Dissemination of Legal and Judicial Information, Series of Seminars and Study Days, Issue (3), 2004.

• Alaa El-Din Shehata, International Cooperation in Combating Crime, Itrak for Publishing and Distribution, Cairo 2017.

• Al-Qahwaji Ali Abdul Qader, Criminal Protection of Computer Programs, Dar Al-Jamia Al-Jadida for Publishing, Alexandria, 1997.
• Abdul-Moneim Al-Mashat (editor), Arab Preventive Security: Its Dimensions and Requirements, Cairo: Institute of Arab Research and Studies, 1993
• A group of linguists at the Arabic Language Academy, Al-Mu'jam Al-Wasit, Arabic Language Academy in Cairo, Fourth Edition, 2011.

Fourth: Magazines and Periodicals

• Abdullah Al-Alawi Al-Balghithi: "Contemporary Crime - Its Causes and Methods of Confronting It", a research paper presented as part of the national debate on (Criminal Policy in Morocco: Reality and Prospects 2016)

• Abdullah bin Abdul Aziz bin Fahd, Electronic Terrorism in the Information Age, a research presented to the First International Conference on "Protecting Information Security and Privacy in Internet Law" held in Cairo on June 2-4, 2008.
• Mukhtar Hussein Shabeely, Characteristics of the Criminal Investigator, Police Magazine, Issue 70 - December 2003 Algeria.
• Matar, Jamil, Hilal, Ali Al-Din, The Arab Regional System: A Study in Arab Political Relations, 2011,
• Nawal Qaisi, Some Internet Crimes Directed Against Internet Users, (Master's), Imam Muhammad bin Saud Islamic University, College of Social Sciences 2014.

Fifth: Constitutions

• The Iraqi Basic Law of 1925 (repealed).
• The Egyptian Constitution of 1956 (repealed).
• The Iraqi Interim Constitution of 1958 (repealed).

Sixth: Laws:

1- The Iraqi Penal Code No. 111 of 1969, as amended.
2 -The Iraqi Code of Criminal Procedure No. 23 of 1971, as amended.

المصادر الإنكليزية

١.ألدرسون – حقوق الإنسان والشرطة. .EDمجلس أوروبا – ستراسبورغ ، فرنسا. ١٩٨٤

٢.أرنولد وولفرز ، الخلاف والتعاون ، مقالات عن السياسة الدولية (بالتيمور: مطبعة جامعة جون هوبكنز ، ١٩٦٢).

٣.باري بوزان ، الناس والدول والخوف (لندن: كتب ويتشيف المحدودة ، ١٩٨٣).

٤.فرانك تراجر وفيليب كروننبرغ (محرران) ، الأمن القومي والمجتمع الأمريكي (كانساس: مطبعة جامعة كانساس ، ١٩٧٣).

٥. هنري كيسنجر ، الأسلحة النووية والسياسة الخارجية (لندن: وايلد)